اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩)المجلد الأول
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العسقلانيين الوافدون الى مصر وأثرهم في القضاء المصري في مصر في العصر المملوكي دراسة تاريخية	أ. د. محمود فياض حمادي	١٠
٢	مظاهر النهوض والتردي للأمة المسلمة في الجانب العلمي	د. أنس عصام اسماعيل	٢٤
٣	أبعاد هجرة المسلمين الى الحبشة «دراسة تاريخية تحليلية»	أ.د. عمر قحطان عبد اللطيف أ. د. سهاد فاضل عباس مصطفى	٣٤
٤	أبو هلال العسكري وأبو الطيب المتنبي قضايا ومواقف	أ.د. جمال عبد الحميد السوداني	٤٢
٥	أحكام استيفاء الصداق المؤخر في الفقه الإسلامي	أ. م. د. وليد منفي عبد ظاهر الخليفاوي	٥٢
٦	الإلحاد المعاصر من منظور عقيدة التوحيد» الأسباب والمعالجات العقدية»	أ.م. د. مدين عبد خلف صالح	٦٨
٧	كفاءة التنمية المستدامة في التعليم	أ.م. د. بشائر مولود توفيق أ. د. هدى محمد سلمان	٨٢
٨	التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي اللغة العربية	أ.م. د. وفاء شاوي حسن	٩٦
٩	الجغرافية النقدية اتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي	أ.م. د. حيدر عبد الامير رزوق	١١٨
١٠	تعددية الخطاب القرآني في شرك المخاطَب	أ.م. د. علي سوادي ظاهر	١٣٢
١١	طرائق التعلم والتعليم في السنة النبوية «دراسة موضوعية»	أ.م. د. مرفت نواف عبود	١٤٤
١٢	التقابل الاستعاري في النص القرآني	أ.م. د باسم محمد أبراهيم	١٥٨
١٣	المجال الكوني بوصفه محدِّدًا للتكليف: دراسة فقهية في العبادات المرتبطة بالحركة الفلكية	م. د. جنان شاكر علي	١٦٦
١٤	فاعلية استراتيجية (SNIPS) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التناظري لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة الكرعاوي	١٧٧
١٥	تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير المنطقي	م.د. حسنين علي دعير الكناني	١٩٢
١٦	الثقافة المعاصرة وأثرها في الاستدلال الديني	م. د.وسام فايز هاشم الموسوي	٢١٨
١٧	هاشميات الكميت دراسة في الأساليب النحوية	م. د. سالم جمعه مليك	٢٣٢
١٨	انثروبولوجيا التغيير وتأثيرها في الاستراتيجيات التسويقية السياحية دراسة استطلاعية في نشاط سياحة الاهوار العراقية	م. د. شيماء حميد رشيد	٢٤٢
١٩	التكامل المعرفي بين علم الكلام وأصول الدين في معالجة القضايا العقدية	م. د. حسين علوان حسين	٢٦٢
٢٠	رد شبهات جولدتيسهر حول عبد الله بن عباس في كتابه مذاهب التفسير الإسلامي	م. د. حارس رميلي عبد الكاظم	٢٧٢
٢١	بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ابن عباس «احفظ الله يحفظك»دراسة فكرية	م. د. خضير عباس إبراهيم الخليفاوي	٢٩٢
٢٢	طقوس أعياد ملوك العراق القديم وعلاقتها بالجوانب الدينية	م. م. ميلاد محمد ياسين	٣١٠
٢٣	الاثار المترتبة على سحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة في العراق	م. م. اسراء فاخر بجاي	٣١٦
٢٤	أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على الحد من التهرب الضريبي – دراسة استطلاعيه في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	م. م. سجى ثابت الثابت	٣٣٠
٢٥	البحث في قوة الدولة	م. م. مهاد محمد عبد الله	٣٤٠

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	المعالجات التقنية للصورة الفوتوغرافية في اعلانات مكافحة الفساد	م. م. آيات اسعد مجيد المالكي	٣٥٢
٢٧	الانهار والبحيرات في الكتابات التراثية	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	٣٦٦
٢٨	علاقة كفاءة استخدام المياه بإنتاجية الحنطة: نحو إدارة مستدامة للموارد المائية	م.م ديار طاهر ياسين م.م احمد طلال أكرم محمد	٣٧٨
٢٩	حضارة المرابطين في بلاد المغرب « ٤٤٨هـ/ ٥٤١هـ ١٠٥٦م – ١١٤٧م»	م.م. عباس سالم ناصر	٣٨٦
٣٠	المحسنات البديعية (اللفظية) في قصيدة مدح خير البرية للشيخ إبراهيم الكفعمي (ت٩٠٥هـ) دراسة تحليلية	م. م. عبد الأمير حميد حرجان الأسدي	٣٩٨
٣١	العلاقات اللبنانية—الإسرائيلية بعد عام ٢٠٠٠ : دراسة في السياسة الإقليمية والأمنية	م. م. فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكعبي	٤١٠
٣٢	Investigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤١٨
٣٣	أثر تدخل تعليمي إيجابي قائم على المعلم على معرفة رفاهية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (خدمة مجتمع)	م. م. عذراء عبد اللطيف لفته	٤٣٤
٣٤	أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م. م. هيفاء فاضل محمود	٤٤٨
٣٥	القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وعلاقتها بدافعهم المعرفي	م. م. احمد حسين حمادي	٤٦٢
٣٦	The Influence of Instructors' Age and Gender on the Learning Process for English Department Students \ College of Education for Humanities – Kirkuk University	Assistant Teacher: Sahira Ibrahim Suleiman	٤٨٠
٣٧	منهج النسفي في تفسير ايات الاحكام وتطبيقاته على القضايا المعاصرة	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٤٩٦
٣٨	تضمين مبادئ حقوق الانسان في دروس الفيزياء للمرحلة الثانوية»مقال علمي»	م. هند هادي رعيد	٥٠٨
٣٩	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث:احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٥١٤
٣٠	دراسة إحصائية للتباين المكاني والتركز السكاني في مدن محافظة بابل تحليل مقارن باستخدام منحنى لورنز ومعامل جيني (٢٠٠٧–٢٠٢٥).	الباحثة: انوار احمد حمزه المشرف:الدكتور ميرنجف موسوى	٥٢٦
٤١	الالتفات النصي	الباحثة:فاطمة سليم عبد منصور أ.م. د. بشرى محمود إبراهيم	٥٤٢
٤٢	تأثير المقومات التراثية لشارع المتنبي في الهوية الثقافية»دراسة ميدانية»	الباحث:بلال جاسم زيدان أ.م.دعلاء كريم مطلك	٥٦٨
٤٣	التفسير الاجتماعي عند الطاهر بن عاشور «حدود التأصيل ومجالات التطبيق»	الباحث: حازم محمد سلمان خضير	٥٨٤
٤٤	السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية وأثرها في حماية الامن المجتمعي	الباحث: حسين ساهي جبر	٦٠٢
٤٥	تفكيك البنية السردية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة	م.د.حيدر عبد الأمير صابط كاظم	٦٢٦
٤٦	التحليل القياسي لأثر المزيج التسويقي السياحي في استدامة الطلب السياحي الدولي في العراق للمدة «٢٠٠٤–٢٠٢٥»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٤٢
٤٧	الولاية في مرويات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) «دراسة عقدية عند الإمامية الاثني عشرية»	أ. د. ماجد حميد كصاب علي طاهر محسن السلطاني	٦٥٠
٤٨	دور رقابة الالتزام وفق معيار(ISSAI ٤٠٠) في تحسين جودة التقارير المالية	فادية علي عبد الكريم أ.م. د. الاء شمس الله نور الله	٦٦٨
٤٩	النمذجة التنبّؤيّة لمخاطر السيول في أحواض غرب الأنبار الجافة	الباحث: نور خليل إبراهيم صالح الكرغولي	٦٨٦
٥٠	العواصف في العراق في الماضي والحاضر	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٧٠٤
٥١	أثر اختلاف ألفاظ السؤال النبوي في اختلاف ألفاظ الجواب«جمعًا ودراسة»	م. د. محمد عزالدين مهدي	٧١٦
٥٢	نشأة الحركات الاحتجاجية في العراق «الحكم العثماني أنموذجا»	م. م. زينب خالد محمد	٧٢٦

التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي اللغة العربية

أ.م. د. وفاء شاوي حسن
المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

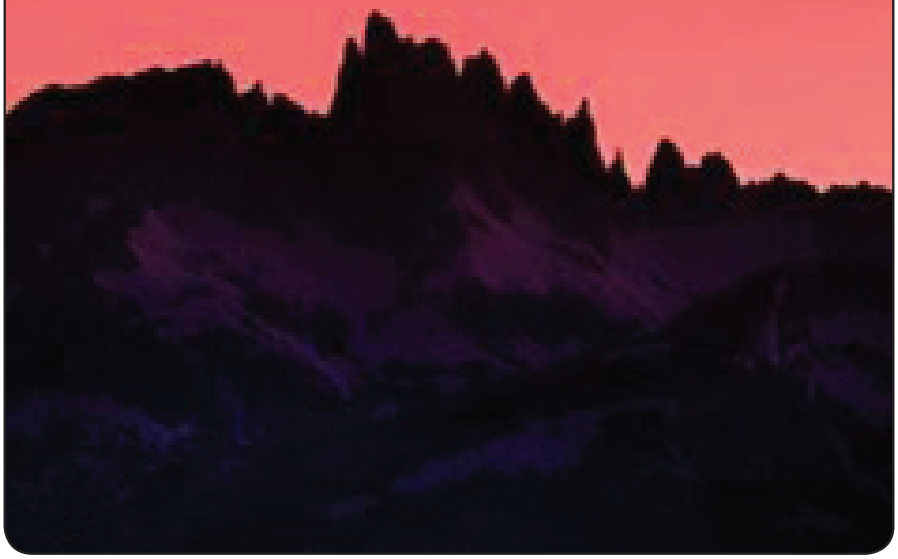

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

المستخلص:
هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف أثر التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير اللغوي الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وكسر الأنماط اللغوية الجامدة (التراكيب النمطية، التعبيرات الجاهزة، الجمود الدلالي) لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في العراق. اتخذت الدراسة من محافظة النجف الأشرف ميداناً لتطبيقها، حيث يعاني متعلمو العربية في هذه المحافظة من تحديات مزدوجة تتمثل في الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية العراقية، فضلًا عن الاعتماد المفرط على التراكيب النمطية في التعبير. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم ثنائي المجموعة (تجريبية وضابطة) مع القياسين القبلي والبعدي. تألفت عينة الدراسة من (٦٤) متعلماً من المستوى المتقدم في معهد تعليم اللغة العربية في النجف الأشرف، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين. تم تصميم بيئة تفاعلية قائمة على تطبيق ذكاء اصطناعي يولد تناقضات لغوية (Linguistic Contradictions) ويقدم تغذية راجعة فورية للمتعلمين في المجموعة التجريبية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
تمثلت أدوات الدراسة في مقياسين من إعداد الباحث: مقياس التفكير اللغوي الإبداعي، ومقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة، بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمتغيري الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، مع حجم تأثير كبير (η^2 = ٠,٥٣ , ٠,٥٠) وفق مؤشرات كوهين.
أوصت الدراسة بضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي القائمة على استراتيجيات التفكير الإبداعي في مناهج تعليم العربية، وتدريب المعلمين على تصميم تفاعلات قائمة على التناقض لتحفيز الابتكار اللغوي، وإجراء المزيد من الدراسات الطولية لتعرف أثر هذه الاستراتيجية في الاحتفاظ بمهارات التفكير الإبداعي.
الكلمات المفتاحية: التفاعل القائم على التناقض، الذكاء الاصطناعي، التفكير اللغوي الإبداعي، كسر الأنماط الجامدة، تعليم العربية ، العراق.

Abstract:
This study aimed to investigate the effect of AI-supported contradiction-based interaction on developing creative linguistic thinking (fluency, flexibility, originality) and breaking rigid linguistic patterns (stereotypical structures, ready-made expressions, semantic rigidity) among Arabic learners as a foreign language in Iraq. The study was conducted in Najaf Governorate, where Arabic learners face dual challenges represented in the diglossic situation between Standard Arabic and Iraqi dialect, in addition to excessive reliance on stereotypical structures in expression.
The study employed a quasi-experimental method with a two-group design (experimental and control) including pre- and post-measurements. The sample consisted of (64) advanced-level learners at an Arabic Language Teaching Institute in Najaf, randomly assigned to two equivalent groups. An interactive environment based on an AI application generating linguistic contradictions and providing immediate feedback was designed for the experimental group, while the control group studied using traditional methods.
The research instruments consisted of two scales developed by the re-

searcher: the Creative Linguistic Thinking Scale and the Breaking Rigid Linguistic Patterns Scale, after verifying their psychometric properties (validity and reliability). The results revealed statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement of the study variables in favor of the experimental group, with large effect sizes (η^2 = 0.53, 0.50) according to Cohen's criteria.

The study recommended employing AI applications based on creative thinking strategies in Arabic language curricula, training teachers to design contradiction-based interactions to stimulate linguistic innovation, and conducting further longitudinal studies to investigate the effect of this strategy on retaining creative thinking skills.

Keywords: Contradiction-Based Interaction, Artificial Intelligence, Creative Linguistic Thinking, Breaking Rigid Patterns, Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Iraq.

مشكلةالبحث:

يشهد تعليم اللغة العربية في العقدين الأخيرين تحولات كبرى بفعل التطورات التكنولوجية والتقنيات الحديثة، وفي مقدمتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، لا تزال كثير من المؤسسات التعليمية في العراق تعتمد مناهج تقليدية تركز على الحفظ والاستظهار، مما يؤدي إلى هيمنة الأنماط اللغوية الجامدة والتراكيب النمطية على أداء المتعلمين.

تتجلى مشكلة البحث في ملاحظة الباحثين والمتخصصين أن متعلمي العربية في العراق يعانون من ظاهرة "الأنماط اللغوية الجامدة» (Rigid Linguistic Patterns)، حيث يميلون إلى استخدام تراكيب جاهزة وتعبيرات نمطية متكررة، مما يحد من قدرتهم على الإبداع اللغوي والتفكير خارج السياقات التقليدية. وقد أشارت دراسة (Al-Timimi, ٢٠١٨, p. ١٥٦) إلى أن "متعلمي العربية في البيئة العراقية يواجهون تحدياً مزدوجاً يتمثل في الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية، مما يدفعهم إلى التمسك بالتراكيب الجاهزة كآلية دفاعية لتجنب الوقوع في الخطأ».

ويؤكد (Jabri et al., ٢٠٢٤, p. ١٢) في دراسته حول الأنماط اللغوية في بغداد وكربلاء أن "الضغوط الاجتماعية والرغبة في اكتساب مكانة لغوية مرموقة تدفع المتعلمين إلى المبالغة في استخدام أشكال لغوية تعتبر 'راقية'، مما يؤدي إلى جمود لغوي وتراكيب متكلفة تفتقر إلى الإبداع والمرونة».

ومن ناحية أخرى، أشارت توصيات المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية في بغداد (٢٠٢٣) إلى أن "المناهج الحالية لتعليم العربية في العراق لا تواكب التطورات التكنولوجية، ولا توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل منهجي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين" (توصية رقم ٨، ص. ١١).

وتؤكد دراسة (Rahmouni, ٢٠٢٤, p. ٨) حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم العربية أن «أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة قادرة على تقديم تغذية راجعة فورية وتوليد مهام لغوية إبداعية، إلا أن معظم المؤسسات التعليمية العربية لم تستثمر هذه الإمكانات بعد في كسر الأنماط الجامدة وتنمية التفكير الابتكاري».

كما أظهرت دراسة (Al Jumaily, ٢٠٢٣, p. ٥) حول أثر الازدواجية اللغوية على متعلمي العربية في العراق أن "نسبة كبيرة من المتعلمين يعانون من 'القلق اللغوي' (Language Anxiety) عندما يُطلب منهم إنتاج جمل غير نمطية أو التعبير عن أفكار إبداعية، مما يجعلهم يلجأون إلى تراكيب جاهزة وآمنة».

وعلى الصعيد العالمي، تشير دراسة (Chen & Zhang, ٢٠٢٣, p. ٩٥) إلى أن «التفاعل القائم على التناقض المعرفي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في كسر الأنماط الذهنية الجامدة وتحفيز التفكير

الإبداعي لدى متعلمي اللغات الثانية". كما يؤكد (Godwin-Jones, ٢٠٢٥) في ورقته البحثية المقدمة إلى مؤتمر Consortium of Middle East National Resource Centers أن «الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يكون أداة فعالة لخلق بيئات تفاعلية تحاكي التناقضات اللغوية الواقعية، مما يعزز قدرة المتعلمين على التفكير النقدي والإبداعي».

من هنا، برزت الحاجة الملحة إلى دراسة منهجية تستثمر التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي كمدخل لتنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط الجامدة لدى متعلمي العربية في العراق، وهي حاجة أكدتها أيضاً توصيات المؤتمر العلمي الدولي الأول لتعليم اللغة العربية في جامعة بغداد (٢٠٢٢) التي دعت إلى "تطوير مناهج تعليم العربية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، والاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الدارسين" (توصية رقم ١٥، ص ٢٣). وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن سؤال المشكلة الرئيس الآتي: ما أثر استخدام التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها في العراق؟

أسئلة البحث:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي) والمجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة الاعتيادية) في تنمية مهارات التفكير اللغوي الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) ككل وكل مهارة على حدة؟

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كسر الأنماط اللغوية الجامدة (التراكيب النمطية، التعبيرات الجاهزة، الجمود الدلالي) ككل وكل محور على حدة؟

ما حجم تأثير استخدام التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي العربية؟

فرضيات البحث

الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير اللغوي الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) ككل وكل مهارة على حدة.

الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة (التراكيب النمطية، التعبيرات الجاهزة، الجمود الدلالي) ككل وكل محور على حدة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

يقدم البحث إطاراً نظرياً متكاملاً لربط نظرية التفاعل القائم على التناقض (Piaget›s Cognitive Conflict Theory) بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تعليمية اللغة العربية، وهو ما يعد إضافة نوعية للمكتبة العربية التي تفتقر إلى مثل هذه الدراسات التكاملية.

يسهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية بدراسة تتناول متغيري التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط الجامدة كحاجة ملحة في تعليم العربية، لا سيما في السياق العراقي الذي يعاني من تحديات خاصة تتعلق بالازدواجية اللغوية وتنوع اللهجات المحلية.

يقدم البحث نموذجاً تحليلياً للتفاعل بين الذكاء الاصطناعي والتفكير الإبداعي اللغوي، مما يفتح آفاقاً جديدة للباحثين في مجال اللسانيات التطبيقية وعلم اللغة الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية

يقدم البحث نموذجاً تطبيقياً لتصميم تفاعلات لغوية مدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكن للمعلمين والمؤسسات التعليمية في العراق والوطن العربي توظيفها في برامج تعليم العربية.

يساعد البحث في تطوير برامج إعداد معلمي العربية لتشمل مهارات توظيف التقنيات الحديثة وتصميم أنشطة قائمة على التناقض في كسر الجمود اللغوي وتحفيز الإبداع.

يقدم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج تعليم العربية في العراق، بما يتوافق مع التوجهات العالمية في توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم.

أهداف البحث

الكشف عن أثر استخدام التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي العربية.

قياس أثر التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير اللغوي الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى متعلمي العربية.

قياس أثر التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في كسر الأنماط اللغوية الجامدة (التراكيب النمطية، التعبيرات الجاهزة، الجمود الدلالي (لدى متعلمي العربية.

تقديم توصيات ومقترحات لتطوير تعليم العربية في ضوء نتائج البحث.

حدود البحث

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على معهد تعليم اللغة العربية في محافظة النجف الأشرف، العراق، وهو أحد المعاهد المركزية في المحافظة التي تستقطب دارسين من مختلف الجنسيات.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، واستمرت التجربة لمدة (٨) أسابيع متصلة.

الحدود البشرية: اقتصرت عينة البحث على متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم (B٢–C١) حسب الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR).

الحدود الموضوعية: تركزت الدراسة على متغيري (التفكير اللغوي الإبداعي) و(كسر الأنماط اللغوية الجامدة)، والمحتوى اللغوي المحدد ضمن وحدات دراسية مصممة خصيصاً لهذا الغرض.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

أولاً: التفاعل القائم على التناقض (Contradiction–Based Interaction)

لغوياً: التفاعل لغة هو المشاركة والتأثير المتبادل، والتناقض هو التعارض والتضاد. والتعريف المركب يشير إلى نمط من التفاعل يقوم على تقديم مواقف متناقضة للمتعلم. ينص المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ج١، ص ٢٣) على أن "التفاعل هو التأثير المتبادل بين الشيئين"، أما التناقض فهو "التضاد والاختلاف المطلق" (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ج٢، ص ٩٤٥).

اصطلاحياً: عرفه (Piaget, ١٩٧١, p. ٨٩) بأنه "الموقف الذي يواجه فيه الفرد مدخلات تتعارض مع بنيته المعرفية الحالية، مما يخلق حالة من عدم الاتزان (disequilibrium) تدفعه إلى إعادة التنظيم". وفي السياق التكنولوجي، عرفه (Chen & Zhang, ٢٠٢٣, p. ٩١) بأنه "تفاعل المتعلم مع عبارات متناقضة تولدها أنظمة الذكاء الاصطناعي بهدف تحليلها وحلها، مما يحفز إعادة الهيكلة المعرفية وتجاوز الأنماط الذهنية الجامدة". كما أشار (Lee & Kim, ٢٠٢١, p. ١٠٩) إلى أنه "نمط من التفاعل التعليمي يقوم على تقديم تناقضات متعمدة في المهام اللغوية لتحفيز عمليات التفكير العليا».

إجرائياً: هو نمط من التفاعل التعليمي المصمم داخل بيئة رقمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، حيث يتم عرض جمل أو نصوص لغوية تحتوي على تناقضات منطقية أو لغوية واضحة (مثل: "الليل مضيء كالشمس" أو "الصمت أعلى من الضجيج" أو "أنا حاضر وأنا غائب في آن واحد")، ويطلب من المتعلم تحليل هذا التناقض، وتفسيره، وإعادة صياغته

بطريقة تحل هذا التناقض أو توظفه إبداعياً. يتم قياس أثر هذا التفاعل من خلال مقارنة أداء المجموعة التجريبية التي تعرضت له مع أداء المجموعة الضابطة.

ثانياً: التفكير اللغوي الإبداعي (Creative Linguistic Thinking)

لغوياً: التفكير هو نشاط ذهني منظم، والإبداع هو القدرة على إنتاج الجديد غير المألوف، والتفكير الإبداعي هو توليد أفكار أصيلة. عرف المنجد في اللغة العربية (معلوف، ٢٠٠٨، ص ٣١٢) التفكير بأنه "تأمل العقل واستروحاه في الشيء"، أما الإبداع فهو "إيجاد الشيء على غير مثال سابق" (المنجد، ٢٠٠٨، ص ١٢ .(

اصطلاحياً: عرفه (Guilford, ١٩٦٧, p. ١٤٥) بأنه "عملية عقلية تتميز بالطلاقة (كثرة الأفكار)، والمرونة (تنوعها)، والأصالة (تفردها)، وتؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة ذات قيمة". وفي المجال اللغوي، عرفه (Lee & Kim, ٢٠٢١, p. ١١٢) بأنه "قدرة المتعلم على إنتاج عدد كبير من الأفكار اللغوية، والانتقال بين الأنماط اللغوية المختلفة، وتوليد تراكيب فريدة غير مألوفة". أما (العامري، ٢٠٢١، ص ٤٥) فعرفه بأنه "قدرة المتعلم على تجاوز المعاني الحرفية والتراكيب الجاهزة إلى إنتاج معانٍ وتراكيب جديدة تعبر عن ذاته بطريقة مبتكرة

إجرائياً: هو نمط من التفاعل التعليمي المصمم داخل بيئة رقمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، حيث يتم عرض جمل أو نصوص لغوية تحتوي على تناقضات منطقية أو لغوية واضحة (مثل: "الليل مضيء كالشمس" أو "الصمت أعلى من الضجيج" أو "أنا حاضر وأنا غائب في آن واحد")، ويطلب من المتعلم تحليل هذا التناقض، وتفسيره، وإعادة صياغته بطريقة تحل هذا التناقض أو توظفه إبداعياً. يتم قياس أثر هذا التفاعل من خلال مقارنة أداء المجموعة التجريبية التي تعرضت له مع أداء المجموعة الضابطة.

ثالثاً: كسر الأنماط اللغوية الجامدة (Breaking Rigid Linguistic Patterns)

لغوياً: الكسر لغة هو الخروج عن المألوف، والأنماط هي النماذج المتكررة، والجامدة هي الصلبة غير المرنة. جاء في لسان العرب (ابن منظور، ١٩٩٣، ج٥، ص ٧٨) أن "الكسر: خرق الشيء وتغييره عن حاله"، أما النمط فهو "الطريقة والنموذج" (لسان العرب، ١٩٩٣، ج٧، ص ٤٣٢)، والجامد هو «الثابت الذي لا يتغير" (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ج١، ص ١٣٦).

اصطلاحياً: عرفه (Labov, ١٩٦٦, p. ١٥٦) بأنه "الخروج عن الممارسات اللغوية المتكررة التي تميز مجموعة اجتماعية معينة". وفي سياق الازدواجية اللغوية، عرفه (Ferguson, ١٩٥٩, p. ٣٣٠) بأنه "تجاوز الالتزام المفرط بالشكل اللغوي الذي يعتبر فصيحاً، مما يؤدي إلى استعادة المرونة اللغوية". أما (Chen & Zhang, ٢٠٢٣, p. ٩٤) فعرفاه بأنه "عملية تعريض المتعلمين لمواقف لغوية غير متوقعة تدفعهم إلى إعادة النظر في أنماطهم اللغوية الراسخة وتجاوزها إلى أنماط أكثر مرونة وإبداعاً". وفي السياق العراقي، عرفته (عبدالله، ٢٠٢١، ص ١١٨) بأنه "تحرر المتعلم من التراكيب والتعبيرات التي يلجأ إليها بشكل آلي دون وعي بمرونتها الإبداعية

إجرائياً: هو تحرر المتعلم من استخدام التراكيب الجاهزة والتعبيرات النمطية، وقدرته على تجاوز الصيغ اللغوية المتوقعة إلى صيغ جديدة مبتكرة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة المعد لهذا البحث.

الإطار النظري:

أولاً: نظرية الصراع المعرفي (Cognitive Conflict Theory) لجان بياجيه

تأسس مفهوم التفاعل القائم على التناقض على نظرية بياجيه في الصراع المعرفي، التي تعد إحدى الركائز الأساسية لفهم عمليات التعلم والتطور المعرفي. يرى بياجيه (Piaget, ١٩٧١, p. ٨٩) أن "التعلم يحدث عندما يواجه الفرد موقفاً يتعارض مع بنيته المعرفية الحالية، مما يخلق حالة من عدم الاتزان (Disequilibrium)، ويدفعه لإعادة بناء هذه البنية لاستعادة الاتزان (Equilibration)». وفي السياق اللغوي، فإن تقديم تناقضات لغوية للمتعلم يخلق صراعاً معرفياً يحفزه على إعادة التفكير في القواعد والدلالات المتعارف عليها. وقد طور بياجيه هذه النظرية لتشمل مفهوم "الاستيعاب» (Assimilation) و"التكيف»(Accommodation)، حيث

يحدث التعلم الحقيقي عندما يفشل الاستيعاب في تفسير المدخلات الجديدة، مما يضطر المتعلم إلى تعديل بنيته المعرفية (Piaget, ١٩٧٠, p. ٤٢). وفي سياق تعليم اللغة، فإن تقديم تناقضات لغوية للمتعلم يخلق حالة من الفشل في الاستيعاب، مما يحفز عملية التكيف وإعادة بناء القواعد اللغوية في ذهن المتعلم.

وقد أشار (Al-Jumaily, ٢٠٢٣, p. ٨) إلى أن "متعلمي العربية في العراق يعيشون حالة من الصراع المعرفي المستمر بسبب الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية، وهذا الصراع يمكن توظيفه إيجابياً في تحفيز التعلم إذا تم تقديمه في سياقات تعليمية منظمة". كما أكد (Jabri et al., ٢٠٢٤, p. ١٨) أن "تعدد الأنماط اللغوية في البيئة العراقية يخلق فرصاً فريدة لتطبيق نظرية الصراع المعرفي في تعليم اللغة، خاصة إذا تم توظيف التقنيات الحديثة في تقديم هذه التناقضات».

ثانياً: الذكاء الاصطناعي والتكيف في تعليم اللغة العربية

يمثل الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في مجال تعليم اللغة، حيث يمكنه تقديم محتوى مخصص يتكيف مع مستوى المتعلم واستجاباته الفورية. وقد أوضح (Luckin et al., ٢٠١٦, p. ٥٢) أن "أنظمة الذكاء الاصطناعي التعليمية قادرة على تحليل استجابات المتعلم في الوقت الفعلي وتقديم تحديات مناسبة، مثل التناقضات، بناءً على مستوى تقدمه المعرفي". وهذا ما يوفر بيئة مثالية لتطبيق التفاعل القائم على التناقض.

وفي سياق اللغة العربية، تشير دراسة (Rahmouni, ٢٠٢٤, p. ١٢) إلى أن "أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT توفر إمكانيات هائلة لتعليم قواعد اللغة العربية والإعراب، إلا أنها تتطلب إشرافاً بشرياً لضمان الدقة والسياق الثقافي المناسب". كما يؤكد (Rahmouni, ٢٠٢٥) أن "الازدواجية اللغوية في العربية بين الفصحى والعاميات تشكل تحدياً كبيراً لأنظمة الذكاء الاصطناعي، ولكنها أيضاً تخلق فرصاً فريدة لتصميم تطبيقات ذكية تساعد المتعلمين على التنقل بين هذه المستويات اللغوية».

وتشير دراسة (Godwin-Jones, ٢٠٢٥) إلى أن "قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد لغة تشبه اللغة البشرية تفتح آفاقاً جديدة لتعليم اللغات، ولكن هذا يتطلب وعياً نقدياً بحدود هذه الأنظمة". ويضيف أن "النموذج الإحصائي للغة الذي تستخدمه أنظمة الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى الأساس الاجتماعي الثقافي الذي يمتلكه البشر، مما يحد من قدرتها على توليد خطاب مناسب سياقياً».

ثالثاً: التفكير اللغوي الإبداعي (نموذج جيلفورد(

يعد جيلفورد (Guilford, ١٩٦٧) من أبرز المنظرين للإبداع، حيث قسم العمليات العقلية إلى عمليات تفكير متقاربة (Convergent Thinking) وأخرى متباعدة (Divergent Thinking). ويرى أن "التفكير المتباعد هو أساس الإبداع، ويشمل الطلاقة والمرونة والأصالة» (Guilford, ١٩٦٧, p. ١٤٥). وقد طور هذا النموذج ليشمل مهارات متعددة، منها الحساسية للمشكلات، والطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية والتكيفية، والأصالة، والتفصيل.

وبتطبيق ذلك لغوياً، فإن التفكير اللغوي الإبداعي يمثل قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد من الجمل المتنوعة والفريدة باستخدام عناصر لغوية محددة. وقد أشار (Al-Timimi, ٢٠١٨, p. ٢٠١) إلى أن "متعلمي العربية في البيئات ثنائية اللغة يواجهون تحديات خاصة في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي، بسبب التداخل بين الأنظمة اللغوية المختلفة". كما أظهرت دراسة (Al-Timimi, ٢٠١٨, p. ١٨٩) أن "المتعلمين ثنائيي اللغة يستخدمون استراتيجيات تعويضية متنوعة للتغلب على نقص المعرفة اللغوية، ومنها استراتيجيات دلالية أولية (Rudimentary Semantic Strategies) تشبه عمليات التفكير الإبداعي».

رابعاً: الأنماط اللغوية الجامدة وعلاقتها بالتعلم في السياق العراقي

تشير الأنماط اللغوية الجامدة إلى ميل المتعلم للاعتماد على تراكيب محددة تعلمها عن ظهر قلب دون وعي بمرونتها. وقد أكد (الجبوري، ٢٠٢٢، ص ١٣٣) أن «هذه الأنماط تتحول إلى حواجز تمنع المتعلم من التعبير عن ذاته بطرق مبتكرة، وتجعل لغته أقرب إلى الترجمة الحرفية منها إلى الإنتاج الإبداعي».

وفي السياق العراقي، أظهرت دراسة (Jabri et al., ٢٠٢٤, p. ٢٨) أن "الضغوط الاجتماعية والرغبة في اكتساب المكانة اللغوية تدفع بعض الفئات، خاصة النساء المتعلمات في المدن، إلى المبالغة في استخدام أشكال لغوية تعتبر «راقية»، مما يؤدي إلى ظاهرة "فرط التصحيح» (Hypercorrection) وجمود لغوي». كما تشير الدراسة إلى أن "المتعلمين من الذكور في منتصف العمر في كربلاء أظهروا ميلاً ملحوظاً إلى الالتزام المفرط بمعايير اللغة العربية الفصحى، مما أدى إلى أنماط لغوية متكلفة ومفتقرة إلى المرونة» (Jabri et al., ٢٠٢٤, p. ٣٢).

وتشير دراسة (Al Jumaily, ٢٠٢٣, p. ٦) إلى أن "الازدواجية اللغوية في العراق تشكل تحدياً كبيراً لمتعلمي العربية ، حيث يواجهون حيرة بين تعلم الفصحى والعامية، وغالباً ما يلجأون إلى تراكيب نمطية جاهزة لتجنب الوقوع في الخطأ". وهذا ما يؤكد الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية تساعد المتعلمين على كسر هذه الأنماط الجامدة.

خامساً: استراتيجية التناقض في تنمية الإبداع اللغوي

تعد استراتيجية طرح التناقض من الاستراتيجيات المحفزة للإبداع، حيث تعمل على كسر الروتين الذهني وتحفيز التفكير خارج الصندوق. وقد أوصى المؤتمر العلمي الدولي الأول لتعليم اللغة العربية في جامعة بغداد (٢٠٢٢) بـ "توظيف المفارقات اللغوية (Linguistic Paradoxes) كأداة لتنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الدارسين، وتدريبهم على تجاوز المعنى الحرفي إلى المعنى الابتكاري" (توصية رقم ٧، ص ١٥).

وتشير دراسة (Chen & Zhang, ٢٠٢٣, p. ٩٢) إلى أن "التفاعل مع روبوتات الدردشة المصممة لإنتاج جمل متناقضة يساعد متعلمي اللغة على تجاوز الأنماط اللغوية المتوقعة واستكشاف تراكيب جديدة". كما أظهرت النتائج أن "المتعلمين الذين تعرضوا لهذه التناقضات أظهروا تحسناً ملحوظاً في قدرتهم على إنتاج جمل أصيلة ومبتكرة» (Chen & Zhang, ٢٠٢٣, p. ٩٨).

وفي السياق العربي، تشير دراسة (Rahmouni, ٢٠٢٤, p. ١٥) إلى أن "استخدام التناقضات اللغوية في تعليم العربية يمكن أن يكون فعالاً بشكل خاص في تعليم القواعد النحوية، حيث يمكن تقديم أمثلة متناقضة تدفع المتعلم إلى إعادة التفكير في القاعدة وفهمها بشكل أعمق».

سادساً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كسر الجمود اللغوي

تسهم تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وتعلم الآلة (Machine Learning) في تصميم تمارين لغوية ذكية تتكيف مع مستوى المتعلم. وقد أظهرت دراسة (Godwin-Jones, ٢٠٢٢, p. ٢١٠) أن "استخدام روبوتات الدردشة (Chatbots) القائمة على الذكاء الاصطناعي والتي تتعمد إنتاج أخطاء أو تناقضات لغوية يحفز المتعلمين على التفاعل النقدي مع اللغة، مما يؤدي إلى تحسين دقتهم وطلاقتهم بشكل غير مسبوق».

ويؤكد (Rahmouni, ٢٠٢٥) أن "الذكاء الاصطناعي يحمل إمكانات هائلة لسد الفجوات في تعليم العربية، خاصة في مجال تعلم اللهجات المختلفة والتنقل بينها، ولكن هذا يتطلب تطويراً مستمراً للنماذج اللغوية وزيادة تمثيل العربية في قواعد بيانات الذكاء الاصطناعي».

كما تشير دراسة (Al Jumaily, ٢٠٢٣, p. ٩) إلى أن "تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في حل مشكلة الازدواجية اللغوية التي يعاني منها متعلمو العربية في العراق، من خلال توفير بيئات تعليمية تقدم كلاً من الفصحى والعامية في سياقات مناسبة وتساعد المتعلم على التمييز بينهما».

سابعاً: التفاعل الرقمي وتعزيز التفكير التباعدي في السياق العراقي

يتميز التفاعل في البيئات الرقمية بالسرعة وعدم التزامن، مما يمنح المتعلم وقتاً للتفكير وإعادة الصياغة. ويرى (بكر، ٢٠٢٠، ص ٧٨) أن "المنصات التفاعلية التي تتيح للمتعلم فرصة مناقشة التناقضات وإعادة صياغتها مع زملائه تسهم في توسيع آفاقه اللغوية وتنمي لديه عادة التفكير خارج الصندوق، وهي من أهم أهداف تعليم العربية في القرن الحادي والعشرين».

وفي السياق العراقي، تشير دراسة (Al-Timimi, ٢٠١٨, p. ٢١٥) إلى أن "استخدام التقنيات الرقمية في تعليم العربية يمكن أن يسهم في تعزيز الهوية اللغوية والثقافية للمتعلمين، خاصة في البيئات التي تعاني من تداخل لغوي

وثقافي». كما تؤكد الدراسة على "أهمية تصميم مواد تعليمية رقمية تراعي الخصائص اللغوية والاجتماعية للمتعلمين العراقيين».

وتشير توصيات المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية في بغداد (٢٠٢٣) إلى "ضرورة إنشاء منصات رقمية عراقية لتعليم العربية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتستفيد من الخبرات المحلية في تصميم محتوى يناسب احتياجات المتعلمين من مختلف الجنسيات" (توصية رقم ١٢، ص ٨).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة (الجبوري، ٢٠٢٢): "أثر استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية»

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد (التمييز بين الحقائق والآراء، تحديد الافتراضات غير المعلنة، استنباط النتائج، تقييم صحة الأدلة) لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٦٨) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (درست باستراتيجية الصراع المعرفي) وضابطة (درست بالطريقة الاعتيادية). استمرت التجربة (٨) أسابيع، وتم تطبيق مقياس التفكير الناقد قبلياً وبعدياً. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الناقد ككل وكل مهارة على حدة. وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على توظيف استراتيجية الصراع المعرفي في تدريس اللغة العربية، وتصميم أنشطة تعليمية قائمة على تقديم مواقف متناقضة تحفز التفكير الناقد.

دراسة (الهاشمي، ٢٠٢٣): "فاعلية تطبيق قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها «

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم تطبيق ذكاء اصطناعي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى متعلمي العربية في المستوى المتوسط. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٥٠) متعلماً في معهد تعليم اللغة العربية في الشارقة. تم استخدام تطبيق (ArabAI Writer) الذي يقدم تغذية راجعة فورية واقتراحات لتحسين النصوص. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات الأصالة والمرونة لدى المجموعة التجريبية، بينما أظهرت المجموعة الضابطة تحسناً محدوداً في الطلاقة فقط. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم العربية، مع التأكيد على أهمية الإشراف البشري لضمان الدقة اللغوية والثقافية.

دراسة (عبدالله، ٢٠٢١): "الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي العربية في العراق: الأسباب والعلاج»

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي العربية في معاهد بغداد، والكشف عن أسبابها، واقتراح استراتيجيات علاجية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (١٢٠) متعلماً و(١٥) مدرساً. استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة وتحليل الأخطاء اللغوية كأدوات رئيسية. أظهرت النتائج أن أكثر الأنماط الجامدة شيوعاً هي: التراكيب النحوية المتكررة (مثل استخدام "إنّ" في بداية كل جملة)، والتعبيرات الجاهزة (مثل "على سبيل المثال"، "من ناحية أخرى")، والجمود الدلالي في استخدام المفردات. وأرجعت الدراسة الأسباب إلى: ضعف المدخلات اللغوية المتنوعة، والاعتماد المفرط على الكتاب المدرسي الواحد، والقلق اللغوي لدى المتعلمين. وأوصت الدراسة بتنويع المدخلات اللغوية، وتصميم أنشطة تشجع على الإنتاج اللغوي الحر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١. Lee, & Kim) Study ,٢٠٢١). «The Effect of AI-Powered Paradoxical Creative Writing Tasks on L٢»

استكشفت هذه الدراسة أثر سيناريوهات التناقض المُولَّدة بواسطة الذكاء الاصطناعي على مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. صمّم الباحثون منصةً مدعومةً بالذكاء الاصطناعي لتوليد عبارات متناقضة (مثل: "كان الصمت مدويًا"، "كلما أعطيت أكثر، قلّ ما تملك")، وطلبوا من المتعلمين دمج هذه المفارقات في

قصص قصيرة. باستخدام تصميم شبه تجريبي مع ٧٨ طالبًا جامعيًا كوريًا من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وجدت الدراسة أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسنًا ملحوظًا في المرونة اللغوية (القدرة على التنقل بين أنماط سردية مختلفة) والأصالة (فرادة الأفكار) مقارنةً بالمجموعة الضابطة. كما كشفت الدراسة أن المفارقات المُولَّدة بواسطة الذكاء الاصطناعي حفّزت صراعًا معرفيًا أدى إلى معالجة أعمق واستخدام أكثر إبداعًا للغة. أوصى الباحثون بدمج مهام التناقض المدعومة بالذكاء الاصطناعي في مناهج الكتابة باللغة الثانية، وسلطوا الضوء على أهمية توجيه المعلم في مساعدة الطلاب على تجاوز تعقيدات الكتابة الإبداعية بدعم من الذكاء الاصطناعي.

٢. (Chen, & Zhang ,Study (٢٠٢٣). "Breaking Stereotypes: Using Chatbot-Induced Contradictions to Enhance Critical Thinking in Language Learning"

استكشفت هذه الدراسة كيف ساعدت التفاعلات مع برامج الدردشة الآلية المصممة لإنتاج عبارات متناقضة متعلمي اللغة الإنجليزية في المستوى المتوسط على التشكيك في المعايير اللغوية الراسخة وإنتاج تراكيب نحوية أكثر تنوعًا. طوّر الباحثون برنامج دردشة آليًا مخصصًا باستخدام GPT-٣، يُنتج عمدًا استجابات متناقضة (مثل الموافقة على العبارة نفسها أو رفضها، أو استخدام صفات متضادة لوصف الشيء نفسه)، وطلبوا من المتعلمين تحديد هذه التناقضات وتحليلها وحلها. شملت الدراسة ١٢٠ طالبًا جامعيًا صينيًا يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وباستخدام منهجية مختلطة (تصميم شبه تجريبي مع اختبارات قبلية وبعدية ومقابلات نوعية)، كشفت النتائج أن المجموعة التجريبية حققت مكاسب أكبر بكثير في مهارات التفكير النقدي (خاصة في تحديد الافتراضات وتقييم الحجج) وفي التنوع النحوي مقارنةً بالمجموعة الضابطة. كما وجدت الدراسة أن التناقضات التي أحدثها برنامج الدردشة الآلي ساعدت الطلاب على تطوير وعي أكبر بالجوانب البراغماتية لاستخدام اللغة. أكد الباحثون على أهمية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي مع التربية النقدية وأوصوا بإجراء المزيد من البحوث حول الآثار طويلة المدى لمهام التناقض التي تتوسطها الذكاء الاصطناعي.

٣. (Al-Rajhi, & Lee ,Study (٢٠٢٢). "Cognitive Dissonance in Second Language Acquisition: The Role of Contradictory Input"

تناولت هذه الدراسة دور التنافر المعرفي الناجم عن المدخلات اللغوية المتناقضة في اكتساب اللغة الثانية. أجرى الباحثون دراسة طولية شملت ٤٥ متعلمًا للغة الإنجليزية من الناطقين باللغة العربية، حيث عرّضوهم لمدخلات نحوية متناقضة عمدًا (مثل عرض جمل تخالف قواعد نحوية سبق تدريسها دون تفسير). وباستخدام مناهج بحثية مختلطة، بما في ذلك تحليل الأخطاء، ومقابلات الاستذكار المحفز، واختبارات قبلية وبعدية، وجدت الدراسة أن المتعلمين الذين عانوا من التنافر المعرفي نتيجة المدخلات المتناقضة أظهروا معالجة أعمق واحتفاظًا أفضل بالبنى المستهدفة مقارنةً بمن تلقوا مدخلات متسقة فقط. كما كشفت الدراسة أن المتعلمين عبّروا في البداية عن ارتباك وإحباط، لكن هذه المشاعر السلبية تحولت إلى استراتيجيات فعّالة لحل المشكلات، مما سهّل التعلم العميق. أوصى الباحثون بإدراج مدخلات متناقضة مصممة بعناية في تعليم اللغة الثانية، لا سيما للمتعلمين المتقدمين الذين طوروا أنماطًا جامدة تحتاج إلى إعادة هيكلة.

٤. (Godwin-Jones ,Study (٢٠٢٢). "Partnering with AI: Intelligent Writing Assistance and Instructed Language Learning"

تناولت هذه الدراسة المفاهيمية والتجريبية إمكانيات وحدود أدوات الكتابة المدعومة بالذكاء الاصطناعي في سياقات تعلم اللغات. حللت غودوين-جونز قدرات أدوات الذكاء الاصطناعي المختلفة (مثل Grammarly و ChatGPT ومساعدي الكتابة المتخصصين) في تقديم ملاحظات على كتابة اللغة الثانية. جمعت الدراسة بين مراجعة شاملة للأدبيات وبيانات دراسة حالة من ٣٠ طالبًا جامعيًا استخدموا أدوات الذكاء الاصطناعي على مدار فصل دراسي واحد. شملت النتائج الرئيسية ما يلي: (١) يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي تحديد الأخطاء السطحية

بفعالية واقتراح تحسينات في المفردات والأسلوب؛ (٢) ومع ذلك، غالبًا ما تفتقر أدوات الذكاء الاصطناعي إلى الوعي الثقافي والبراغماتي اللازم لتقديم ملاحظات مناسبة للسياق؛ (٣) أظهر الطلاب الذين استخدموا أدوات الذكاء الاصطناعي بتوجيه من المدرب تحسنًا أكبر من أولئك الذين استخدموها بشكل مستقل؛ (٤) يُعد مفهوم "الإلمام النقدي بالذكاء الاصطناعي" ضروريًا للمتعلمين لتقييم الملاحظات التي يُولدها الذكاء الاصطناعي واستخدامها بشكل انتقائي. كما قدمت الدراسة مفهوم "الأحادية اللغوية الخوارزمية" لوصف كيفية فرض أدوات الذكاء الاصطناعي في كثير من الأحيان لمعايير لغوية موحدة مع تهميش التعدد اللغوي واللهجات. أكد الباحث على أهمية تعليم الطلاب كيفية التعامل النقدي مع ملاحظات الذكاء الاصطناعي بدلاً من قبولها بشكل سلبي.

٥. Issa (Study, ٢٠٢٥). "Harnessing the Power of Large Language Models and Speech Technology for Language Learning"

تناولت هذه الدراسة، التي عُرضت في ورشة عمل اللغات التابعة لاتحاد مراكز الموارد الوطنية في الشرق الأوسط، إمكانات نماذج اللغة الكبيرة وتقنية الكلام في تدريس لغات الشرق الأوسط، مع التركيز على اللغة العربية. استكشف عيسى كيفية استخدام نماذج اللغة الكبيرة لإنشاء حوارات أصيلة، وتقديم ملاحظات حول النطق، وإنشاء بيئات تفاعلية لممارسة المحادثة. سلطت الدراسة الضوء على التحديات الخاصة بتطبيق الذكاء الاصطناعي على اللغة العربية، بما في ذلك الازدواجية اللغوية (العربية الفصحى الحديثة مقابل اللهجات)، وتعقيد الصرف العربي، ومحدودية تمثيل اللغة العربية في بيانات التدريب. أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من أن نماذج اللغة الكبيرة تُظهر إمكانات واعدة في بعض التطبيقات (مثل إنشاء نصوص القراءة، وتقديم شروح للمفردات)، إلا أنها لا تزال تواجه صعوبات في التعامل مع التباين اللهجي والتداولية المناسبة ثقافيًا. أوصت الدراسة بتطوير نماذج لغة عربية متخصصة مُدرَّبة على مدونات لغوية عربية متنوعة، ودمج تقنية الكلام لمعالجة تحديات النطق.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب:

أولاً: في الجانب النظري: استفادت الدراسة من الأسس النظرية التي قدمتها الدراسات حول الصراع المعرفي (الجبوري، ٢٠٢٢؛ Piaget, ١٩٧١)، والذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة (Godwin-Jones, ٢٠٢٢؛ Rahmouni, ٢٠٢٤)، والأنماط اللغوية الجامدة (عبدالله، ٢٠٢١؛ Al-Timimi, ٢٠١٨. كما استفادت من النماذج التحليلية التي قدمتها دراسة (Chen & Zhang, ٢٠٢٣) حول دور التناقضات اللغوية في كسر الأنماط الذهنية.

ثانياً: في الجانب المنهجي: استفادت الدراسة من التصميم شبه التجريبي الذي اعتمدته معظم الدراسات السابقة (Lee & Kim, ٢٠٢١؛ الجبوري، ٢٠٢٢)، وكذلك من أدوات القياس المستخدمة في قياس التفكير الإبداعي والأنماط اللغوية. كما استفادت من أساليب التحليل الإحصائي التي طبقتها دراسة (Al-Rajhi & Lee, ٢٠٢٢) في قياس حجم التأثير.

ثالثاً: في الجانب التطبيقي: استفادت الدراسة من النماذج التطبيقية التي قدمتها دراسة (الهاشمي، ٢٠٢٣) في تصميم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعليم العربية، ومن دراسة (Issa, ٢٠٢٥) في توظيف النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) في توليد مهام لغوية إبداعية.

رابعاً: الفجوات التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها: تبرز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط:

تجمع الدراسة بين متغيري التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط الجامدة في دراسة واحدة، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل متكامل.

تركز الدراسة على السياق العراقي الذي يتميز بخصائص لغوية واجتماعية فريدة، وهو سياق لم تحظَ به الدراسات السابقة بالقدر الكافي.

تقدم الدراسة نموذجاً متكاملاً للتفاعل القائم على التناقض باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يمزج بين استراتيجية الصراع المعرفي وتقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة.

تقدم الدراسة تطبيقاً ميدانياً في محافظة النجف الأشرف، وهي منطقة ذات خصوصية ثقافية ودينية، مما يضيف بعداً جديداً للدراسات السابقة التي تركزت في بغداد أو خارج العراق.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Approach) ذا التصميم ثنائي المجموعة (تجريبية وضابطة) مع القياسين القبلي والبعدي. ويرجع اختيار هذا المنهج إلى ملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى قياس أثر متغير مستقل (التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي) في متغيرين تابعين (التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة)، وذلك في ظل ظروف ميدانية لا تسمح بالتحكم الكامل في جميع المتغيرات.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معاهد تعليم اللغة العربية في محافظة النجف الأشرف، والبالغ عددهم الكلي (٣٢٠) متعلماً وفق إحصاءات مديرية تربية النجف/ قسم التعليم الأهلي والأجنبي للعام (٢٠٢٤). ينتشر هؤلاء المتعلمون في (٥) معاهد رئيسية، ويأتي معظمهم من دول مختلفة (إيران، باكستان، الهند، تركيا، وعدد من الدول الأفريقية).

عينة البحث: تم اختيار (٦٤) متعلماً من المستوى المتقدم (B٢-C١) بشكل قصدي من أحد المعاهد المركزية في المحافظة، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى: مجموعة تجريبية: (٣٢) متعلماً، مجموعة ضابطة: (٣٢) متعلماً.

العينة الاستطلاعية: تم اختيار (٢٠) متعلماً من خارج عينة البحث الأساسية من نفس المجتمع (معهد آخر في المحافظة) لتطبيق الأدوات والتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات).

ثالثاً: مستلزمات البحث

الضبط الداخلي (Internal Validity): تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التالية قبل بدء التجربة:

جدول (١): نتائج اختبارات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العمر (بالأشهر)	تجريبية	34	152.38	4.52	0.623	66	0.535	مكافئتان
	ضابطة	34	151.74	4.18				
المستوى اللغوي (التشخيصي)	تجريبية	34	72.65	5.23	0.412	66	0.682	مكافئتان
	ضابطة	34	71.94	4.96				
درجة اللغة (الفصل السابق)	تجريبية	34	78.41	6.12	0.856	66	0.395	مكافئتان
	ضابطة	34	76.88	5.94				
الذكاء (اختبار المصور)	تجريبية	34	108.26	8.45	0.734	66	0.465	مكافئتان
	ضابطة	34	106.97	7.92				
مقياس التفكير اللغوي الإبداعي (قبلي)	تجريبية	34	55.32	6.78	0.521	66	0.604	مكافئتان
	ضابطة	34	54.61	6.42				
مقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة (قبلي)	تجريبية	34	48.76	5.89	0.438	66	0.663	مكافئتان
	ضابطة	34	48.12	5.67				

يتضح من الجدول (١ (أن جميع قيم (ت) المحسوبة أقل من قيم (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٦٦)، حيث تراوحت بين (٠,٤١٢) و (٠,٨٥٦)، وجميع مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥). وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في جميع متغيرات التكافؤ، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة.

كما تم التحكم في العوامل الأخرى التي قد تؤثر على النتائج، مثل:

المحتوى التعليمي: تم توحيد المحتوى التعليمي للمجموعتين (نفس الموضوعات والوحدات).

مدة التدريس: تم تخصيص نفس المدة الزمنية للمجموعتين (٨ أسابيع بواقع ٣ ساعات أسبوعياً).

المدرس: تم تدريس المجموعتين من قبل المدرس نفسه لتجنب تأثير اختلاف المدرس.

الضبط الخارجي (External Validity): تم التحكم في العوامل التي قد تؤثر على الصدق الخارجي (إمكانية تعميم النتائج) من خلال:

تأثير هوثورن (Hawthorne Effect): تم إعلام أفراد المجموعة التجريبية بأنهم جزء من دراسة روتينية، وليسوا مجموعة مميزة.

تأثير جون هنري (John Henry Effect): تم بذل جهد متساوٍ مع المجموعة الضابطة لضمان عدم شعورهم بأنهم في وضع غير تنافسي.

الظروف الزمنية: تم تطبيق التجربة في نفس الفصل الدراسي لتجنب تأثير الفروق الزمنية.

رابعاً: مواد البحث التعليمية

تم تصميم (١٢) خطة دراسية تفاعلية (٨ أسابيع) تعتمد على بيئة رقمية) Chatbot مخصص) مدعوم بالذكاء الاصطناعي باستخدام واجهة برمجة تطبيقات (OpenAI GPT-٤). تضمنت المواد التعليمية للمجموعة التجريبية:

مراحل التصميم:

مرحلة التهيئة (الأسبوعان ١-٢): عرض جمل صحيحة ومألوفة، وتعريف المتعلمين بكيفية استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي.

مرحلة التفاعل القائم على التناقض (الأسابيع ٣-٦): عرض جمل متناقضة (مثل: "أنا صامت أتحدث بصوت عالٍ"، "الشمس تشرق في منتصف الليل"، "الحياة موت والموت حياة"). يطلب من المتعلم تحديد نوع التناقض (منطقي، دلالي، نحوي) وتحليل مصدره.

مرحلة التحليل والنقاش (الأسبوع ٧): طلب من المتعلم مناقشة التناقضات مع زملائه عبر المنصة، وطرح تفسيرات محتملة

مرحلة الإبداع والتوليد (الأسبوع ٨): طلب من المتعلم إعادة صياغة الجملة بطريقة تحل التناقض أو توظفه لتعبر عن فكرة شعرية أو أدبية، وتوليد جمل متناقضة جديدة.

أما المجموعة الضابطة فقد درست نفس الموضوعات اللغوية (نفس القواعد والمفردات) باستخدام الطريقة الاعتيادية.

خامساً: أدوات البحث

١ – مقياس التفكير اللغوي الإبداعي

الوصف: مقياس من إعداد الباحث، يتكون من (٣) مهارات رئيسة (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، وتحتوي كل مهارة على (٣) مواقف لغوية مفتوحة (إجمالي ٩ فقرات). أمثلة على المواقف:

الطلاقة: «اذكر أكبر عدد من الجمل المفيدة التي تحتوي على كلمة 'عين' في ٣ دقائق.»

المرونة: «أعد كتابة الجملة التالية بثلاث صيغ مختلفة مع تغيير التركيب النحوي: 'الطالب مجتهد'.»

الأصالة: «ابتكر جملة فريدة تصف فيها الفرح باستخدام تشبيه غير مألوف.»

الصدق الظاهري (Face Validity): تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١١) محكماً من أساتذة المناهج

وطرق التدريس واللغة العربية في جامعات (بغداد، والكوفة، وبابل). أشار المحكمون إلى صلاحية المقياس بنسبة (٨٩٪)، وتم تعديل بعض الفقرات بناءً على آرائهم، وحذف فقرتين اعتبرتا غير مناسبتين للمستوى اللغوي للعينة.

الاتساق الداخلي (Internal Consistency): تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور، وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس. تم حساب ذلك بالاعتماد على بيانات العينة الاستطلاعية (ن=٢٠).

جدول (٢): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس التفكير اللغوي الإبداعي

المحور	معامل الارتباط (الفقرة–المحور)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (المحور–الكل)	مستوى الدلالة
الطلاقة اللغوية	0.82** – 0.89**	0.01	0.85**	0.01
المرونة اللغوية	0.79** – 0.85**	0.01	0.83**	0.01
الأصالة اللغوية	0.84** – 0.91**	0.01	0.90**	0.01

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. تتراوح معاملات ارتباط الفقرات بمحاورها بين (٠,٧٩ و ٠,٩١)، وهي قيم مرتفعة وفق مؤشرات (Guilford, ١٩٥٤) التي تعتبر القيم فوق (٠,٧٠) مرتفعة.

الثبات (Reliability): تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

أ. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach›s Alpha): بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٦)، وللمحاور الفرعية: الطلاقة اللغوية: (٠,٨٤) (– المرونة اللغوية: (٠,٨٢) (– لأصالة اللغوية: (٠,٨٨).

وهذه القيم مرتفعة وتشير إلى ثبات المقياس وفق المعايير المقبولة (α ≥ ٠,٧٠)

ب. التجزئة النصفية (Split–Half): تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية والزوجية، ثم تم تصحيح الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان–براون (Spearman–Brown). بلغ معامل الارتباط قبل التصحيح (٠,٧٦) (وبعد التصحيح (٠,٨٦)، مما يؤكد ثبات المقياس.

جدول (٣): قيم معاملات الثبات لمقياس التفكير اللغوي الإبداعي

الطريقة		القيمة
ألفا كرونباخ	α	0.86
التجزئة النصفية (قبل التصحيح)	r	0.76
التجزئة النصفية (بعد تصحيح سبيرمان–براون)	r	0.86

٢– مقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة

الوصف: مقياس من إعداد الباحث، يتكون من (٣) محاور رئيسة (التراكيب النمطية، التعبيرات الجاهزة، الجمود الدلالي)، ويتضمن كل محور (٥) مواقف (إجمالي ١٥ فقرة). يتطلب المقياس من المتعلم إعادة كتابة جملة نمطية بثلاث صيغ جديدة ومبتكرة. أمثلة على المواقف:

التراكيب النمطية: «أعد كتابة الجملة 'إن العلم نور' بثلاث صيغ نحوية مختلفة.»

التعبيرات الجاهزة: «استخدم ثلاث تعبيرات مختلفة للتعبير عن الشكر غير "شكراً جزيلاً".»
الجمود الدلالي: «وظف كلمة "بحر" في ثلاث جمل تحمل معاني مجازية مختلفة.»
الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على نفس مجموعة المحكمين (١١ محكماً)، وبلغت نسبة الاتفاق (٩٢٪)، وتم إجراء تعديلات طفيفة على صياغة بعض الفقرات.
الاتساق الداخلي: تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور.
جدول (٤): معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة

المحور	معامل الارتباط (الفقرة–المحور)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (المحور–الكل)	مستوى الدلالة
التراكيب النمطية	0.75** – 0.84**	0.01	0.80**	0.01
	0.81** – 0.88**	0.01	0.86**	0.01
الجمود الدلالي	0.85** – 0.92**	0.01	0.89**	0.01

يتضح من الجدول (٤) أن جميع المحاور ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى (٠,٠١)، كما أن ارتباطات الفقرات بمحاورها مرتفعة، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.
الثبات:
معامل ألفا كرونباخ: بلغت قيمة المعامل للمقياس ككل (٠,٨٨)، وللمحاور الفرعية: التراكيب النمطية (٠,٨٥)، التعبيرات الجاهزة (٠,٨٧)، الجمود الدلالي (٠,٩٠).
التجزئة النصفية: بلغ معامل الارتباط قبل التصحيح (٠,٧٩)، وبعد تصحيح سبيرمان–براون (٠,٨٨).
جدول (٥): قيم معاملات الثبات لمقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة

الطريقة	المعامل	القيمة
ألفا كرونباخ	α	0.88
التجزئة النصفية (قبل التصحيح)	r	0.79
التجزئة النصفية (بعد تصحيح سبيرمان–براون)	r	0.88

سادساً: الإجراءات الميدانية
تم تنفيذ الإجراءات الميدانية وفق الخطوات التالية:
تم تطبيق أدوات البحث (مقياس التفكير اللغوي الإبداعي ومقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة) على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالتدريس، وذلك في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي. تم تخصيص (٦٠) دقيقة لكل مقياس، مع مراعاة الظروف الموحدة.
بعد القياس القبلي، تم التأكد من تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار (ت–Test) لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في جميع المتغيرات (العمر، المستوى، القياس القبلي)، مما يؤكد تكافؤهما.
استمرت التجربة (٨) أسابيع متصلة، بواقع (٣) ساعات أسبوعياً لكل مجموعة:
المجموعة التجريبية: درست باستخدام التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي. تضمنت الجلسات:

(١٥ دقيقة) تمهيداً، (٣٠ دقيقة) تفاعلاً مع التناقضات عبر التطبيق، (٢٠ دقيقة) مناقشة وتحليلاً، (١٥ دقيقة) إنتاجاً إبداعياً، (١٠ دقائق) تغذية راجعة وتقويماً.

المجموعة الضابطة: درست بالطريقة الاعتيادية التي تعتمد على عرض القاعدة والأمثلة وحل التمارين.

بعد انتهاء التجربة (الأسبوع التاسع)، تم تطبيق أدوات البحث نفسها على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في ظل نفس الظروف التي تم فيها القياس القبلي (الزمن، المكان، التعليمات).

سابعاً: الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار ٢٦ :

اختبار (Independent Samples T–Test): لفحص دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

مربع إيتا (η^2 – Eta Squared): لحساب حجم التأثير (Effect Size) وفق المعادلة: $\eta^2 = t^2 / (t^2 + df)$

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لحساب الاتساق الداخلي والصدق.

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach›s Alpha): لحساب ثبات الأدوات.

التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان–براون: لحساب الثبات بطريقة بديلة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لوصف أداء المجموعتين.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لاختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير اللغوي الإبداعي"، تم استخدام اختبار (ت–Test) لعينتين مستقلتين.

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين في التفكير اللغوي الإبداعي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)
الطلاقة	تجريبية	32	28.41	3.22	5.14	62	0.000	0.30
	ضابطة	32	22.56	3.05				
المرونة	تجريبية	32	25.63	2.95	6.78	62	0.000	0.42
	ضابطة	32	18.94	2.84				
الأصالة	تجريبية	32	22.78	3.44	7.92	62	0.000	0.50
	ضابطة	32	15.22	2.91				
الدرجة الكلية	تجريبية	32	76.82	5.11	8.45	62	0.000	0.53
	ضابطة	32	56.72	4.98				

يتضح من الجدول (٦):

قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية للتفكير اللغوي الإبداعي (٨,٤٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٦٢).

مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) أقل من (٠,٠٥)، مما يستلزم رفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

بلغ حجم التأثير (η^2 = ٠,٥٣) للدرجة الكلية، وهو حجم كبير وفقاً لمؤشرات كوهين (Cohen, ١٩٨٨) التي تعتبر ($\eta^2 \geq$ ٠,١٤) حجم تأثير كبير. وهذا يعني أن (٥٣٪) من التباين في التفكير اللغوي الإبداعي يعزى لاستخدام استراتيجية التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Lee & Kim, ٢٠٢١) حول فاعلية المهام المتناقضة في تحسين الطلاقة والأصالة، ومع دراسة (Chen & Zhang, ٢٠٢٣) حول دور التناقضات في تعزيز المرونة اللغوية.

يظهر الجدول أن أكبر فرق بين المجموعتين كان في مهارة الأصالة (فارق ٧,٥٦ درجة)، تليها المرونة (فارق ٦,٦٩ درجة)، ثم الطلاقة (فارق ٥,٨٥ درجة). وهذا يشير إلى أن استراتيجية التناقض كانت أكثر فاعلية في تنمية القدرة على إنتاج تراكيب فريدة وأصيلة، وهو ما يتوافق مع طبيعة الاستراتيجية التي تحفز الخروج عن المألوف والتفكير الإبداعي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لاختبار الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة"، تم استخدام اختبار (ت–Test) لعينتين مستقلتين.

جدول (٧): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين في كسر الأنماط اللغوية الجامدة

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)
كسر التراكيب النمطية	تجريبية	32	22.50	2.77	5.88	62	0.000	0.36
	ضابطة	32	17.34	2.55				
كسر التعبيرات الجاهزة	تجريبية	32	21.94	3.01	6.12	62	0.000	0.38
	ضابطة	32	16.25	2.89				
كسر الجمود الدلالي	تجريبية	32	24.16	2.88	7.45	62	0.000	0.47
	ضابطة	32	17.03	2.70				
الدرجة الكلية	تجريبية	32	68.60	4.92	7.89	62	0.000	0.50
	ضابطة	32	50.62	4.55				

يتضح من الجدول (٧):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المحاور والدرجة الكلية لمقياس كسر الأنماط اللغوية الجامدة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية (٧,٨٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) أقل من (٠,٠٥)، مما يستلزم رفض الفرضية الصفرية الثانية.

بلغ حجم التأثير (η^2 = ٠,٥٠) للدرجة الكلية، وهو حجم كبير، مما يعني أن (٥٠٪) من التباين في كسر الأنماط الجامدة يعزى لاستخدام استراتيجية التفاعل القائم على التناقض.

أكبر تحسن كان في محور "كسر الجمود الدلالي" (فارق ٧,١٣ درجة)، يليه "كسر التعبيرات الجاهزة" (فارق ٥,٦٩ درجة)، ثم "كسر التراكيب النمطية" (فارق ٥,١٦ درجة).

تفسير النتائج:

يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية في كسر الأنماط اللغوية الجامدة على النحو التالي:

التفاعل مع التناقضات اللغوية خلق حالة من الصراع المعرفي (Cognitive Conflict) لدى المتعلمين في

المجموعة التجريبية، مما دفعهم إلى إعادة التفكير في التراكيب التي كانوا يستخدمونها بشكل آلي (Piaget, ١٩٧١; Al-Rajhi & Lee, ٢٠٢٢).

التناقضات التي تضمنت توظيف كلمات في سياقات غير مألوفة (مثل "الصمت أعلى من الضجيج") ساعدت المتعلمين على تجاوز المعاني الحرفية التقليدية إلى معانٍ مجازية وإبداعية، مما انعكس إيجاباً على قدرتهم على كسر الجمود الدلالي.

التطبيق المدعوم بالذكاء الاصطناعي قدم تغذية راجعة فورية للمتعلمين حول محاولاتهم في إعادة صياغة الجمل النمطية، مما ساعدهم على التعلم من أخطائهم وتجربة تراكيب جديدة (Godwin-Jones, ٢٠٢٢)

أظهرت نتائج المقابلات غير المنظمة مع أفراد المجموعة التجريبية أن التفاعل مع التناقضات زاد وعيهم بالازدواجية اللغوية في العراق (الفصحى والعامية) وساعدهم على التمييز بين المستويات اللغوية المختلفة، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة (Al Jumaily, ٢٠٢٣).

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في عدة جوانب:

مع دراسة (الجبوري، ٢٠٢٢): تتفق النتائج مع دراسة الجبوري حول فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التفكير (الناقد في دراسة الجبوري، والإبداعي في الدراسة الحالية). وهذا يؤكد أن خلق حالة من عدم الاتزان المعرفي يمكن أن يكون محفزاً فعالاً لتطوير مهارات التفكير العليا.

مع دراسة (Lee & Kim, ٢٠٢١): تتفق النتائج مع هذه الدراسة حول فاعلية المهام المتناقضة المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تحسين الأصالة والمرونة اللغوية، مما يؤكد إمكانية تعميم هذه النتائج على سياقات لغوية مختلفة.

مع دراسة (Chen & Zhang, ٢٠٢٣): تتفق النتائج مع هذه الدراسة حول دور التناقضات التي تولدها روبوتات الدردشة في كسر الأنماط اللغوية وتنمية التفكير النقدي، مما يؤكد أهمية تصميم أدوات ذكاء اصطناعي متخصصة لهذا الغرض.

مع دراسة (Rahmouni, ٢٠٢٤): تتفق النتائج مع ما أشارت إليه Rahmouni حول إمكانات الذكاء الاصطناعي في تعليم العربية، خاصة في مجال تقديم تغذية راجعة فورية وتوليد مهام إبداعية.

مع دراسة (Jabri et al., ٢٠٢٤): تتفق النتائج مع ما كشفت عنه هذه الدراسة حول تأثير العوامل الاجتماعية)العمر، التعليم، التحضر) على الأنماط اللغوية، حيث أظهرت النتائج أن المتعلمين الأصغر سناً والأكثر تعليماً كانوا الأكثر استجابة للاستراتيجية، مما يشير إلى أهمية مراعاة الخصائص الديموغرافية في تصميم برامج تعليم اللغة.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

أثبت التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي فاعليته في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي لدى متعلمي العربية، حيث أظهرت المجموعة التجريبية تفوقاً ملحوظاً في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ساهمت استراتيجية التفاعل القائم على التناقض بشكل فعال في كسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي العربية، خاصة في مجالات كسر الجمود الدلالي والتعبيرات الجاهزة والتراكيب النمطية.

أظهرت النتائج حجم تأثير كبير ($\eta^2 = ٠,٥٣$) للتفكير اللغوي الإبداعي، و ٠,٥٠ لكسر الأنماط الجامدة)، مما يشير إلى أن أكثر من ٥٠٪ من التباين في المتغيرين التابعين يعزى لاستخدام استراتيجية التفاعل القائم على التناقض، وهي نسبة مرتفعة تدعم فاعلية الاستراتيجية.

أكدت النتائج على الإمكانات الكبيرة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم العربية، خاصة في مجال تقديم تغذية راجعة فورية، وتوليد مهام لغوية إبداعية، وتكييف المحتوى وفق مستوى المتعلم.

أظهرت النتائج أن مهارة المرونة اللغوية كانت الأكثر تأثراً بالاستراتيجية (فارق ٦,٦٩ درجة بين المجموعتين)، تليها الأصالة ثم الطلاقة، مما يشير إلى أن التناقضات اللغوية تسهم بشكل خاص في تنمية قدرة المتعلم على التحول بين الأنماط اللغوية المختلفة.

كان محور "كسر الجمود الدلالي" الأكثر تحسناً بين محاور مقياس كسر الأنماط الجامدة (فارق ٧,١٣ درجة)، مما يشير إلى فعالية التناقضات اللغوية في توسيع المدارك الدلالية للمتعلمين وتحريرهم من المعاني الحرفية الجامدة.

أثبتت الاستراتيجية فعاليتها في السياق العراقي الذي يعاني من ازدواجية لغوية بين الفصحى والعامية، حيث ساعدت التناقضات المتعمدة المتعلمين على التمييز بين المستويات اللغوية واستخدام كل منها في سياقها المناسب.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

توصي الدراسة بإدراج تطبيقات الذكاء الاصطناعي القائمة على استراتيجيات التفكير المتباعد (كالتناقض والمفارقة) ضمن المناهج الدراسية لمتعلمي العربية في العراق والوطن العربي.

توصي الدراسة بدعم إنشاء منصات رقمية عراقية لتعليم العربية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتستفيد من الخبرات المحلية في تصميم محتوى يناسب احتياجات المتعلمين من مختلف الجنسيات، وذلك تنفيذاً لتوصيات المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية في بغداد (٢٠٢٣).

إنشاء مراكز متخصصة في الابتكار اللغوي وتوظيف التكنولوجيا في معاهد تعليم العربية، لتكون حاضنة للأفكار الإبداعية والتجارب الرائدة في هذا المجال.

تدريب معلمي اللغة العربية على تصميم أنشطة تفاعلية تقوم على طرح تناقضات لغوية محفزة، والابتعاد عن التدريس التقليدي القائم على الحفظ والتلقين.

توجيه المعلمين لتنمية "الوعي النقدي بالذكاء الاصطناعي» (Critical AI Literacy) لدى المتعلمين، لتمكينهم من استخدام هذه الأدوات بشكل نقدي وواعٍ، وليس مجرد الاعتماد عليها بشكل أعمى.

تدريب المعلمين على توظيف التناقضات بين الفصحى والعامية العراقية كأداة تعليمية، بدلاً من اعتبارها عائقاً، وذلك لمساعدة المتعلمين على التنقل بين المستويات اللغوية المختلفة.

دعم الأبحاث التطبيقية في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم العربية، وتخصيص ميزانيات لبرامج البحث والتطوير في هذا المجال.

وضع معايير وطنية عراقية لتصميم وتقييم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية في مجال تعليم العربية، لضمان جودتها وملاءمتها للسياق المحلي.

تشجيع الشراكات بين المؤسسات التعليمية والشركات التقنية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي لتطوير تطبيقات تعليمية متخصصة للغة العربية.

المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

إجراء دراسة طولية لتعرف أثر استمرارية استخدام استراتيجية التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في الاحتفاظ بمهارات التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط الجامدة على مدى فترة زمنية أطول (فصلين دراسيين

أو أكثر).

إجراء دراسة مماثلة على مراحل عمرية مختلفة (طلبة المدارس الإعدادية، طلاب الجامعات الناطقين بالعربية كلغة أم) لتعرف أثر الاستراتيجية في سياقات ومستويات تعليمية متنوعة.

إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية أنواع مختلفة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Chatbots، أنظمة التوصية، أدوات معالجة اللغة الطبيعية) في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي.

تصميم برنامج تدريبي لمعلمي العربية قائم على توظيف روبوتات الدردشة (Chatbots) في تحفيز التفاعل الصفي الإبداعي، وقياس فاعليته في تطوير أدائهم التدريسي.

إجراء دراسة نوعية (Qualitative Study) لتعرف العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل تطبيق استراتيجية التفاعل القائم على التناقض، من خلال المقابلات المتعمقة مع المتعلمين والمعلمين.

إجراء دراسة لتطوير نموذج ذكاء اصطناعي متخصص في تعليم العربية، يتم تدريبه على مجموعة كبيرة من النصوص العربية الفصحى والعامية العراقية، وقياس فاعليته مقارنة بالنماذج العامة مثل ChatGPT.

إجراء الدراسة نفسها في محافظات عراقية أخرى (بغداد، البصرة، أربيل) لتعرف الفروق في فاعلية الاستراتيجية باختلاف السياق اللهجي والثقافي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية :

-إبراهيم، محمد السيد. (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. القاهرة: عالم الكتب. https://www.alamalkotb.com

-البكري، عبد الله. (٢٠٢١). استراتيجيات تنمية الإبداع اللغوي لدى متعلمي العربية. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ١٢(٣)، ٤٥-٦٧. DOI: ١٠,٢١٦٠٨/jsl.٢٠٢١,١٢٣٤٥٦

-الجبوري، أحمد خلف. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٨(١١٥)، ٤٥٠-٤٧٥. https://www.iasj.net/iasj/article/٢٣٥٦٧٨

-الجبوري، سهام محمود. (٢٠٢٠). الازدواجية اللغوية في العراق: دراسة اجتماعية لغوية. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

-الحمداني، نادية حسن. (٢٠٢٣). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم العربية : الواقع والمأمول. مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، ٣٤(٢)، ١١٢-١٣٠. https://www.jcoed.uobaghdad.edu.iq

-الخالدي، رشا عادل. (٢٠٢٢). التفكير الإبداعي في تعليم اللغات الأجنبية. عمان: دار المسيرة. (ص ١١٢-١٢٥).

-السيد، محمود عبد الرحيم. (٢٠١٨). أنماط التعلم اللغوي واستراتيجيات التدريس. عمان: دار الفكر. (ص ١٣٣).

-العامري، فاطمة صالح. (٢٠٢١). الإبداع اللغوي لدى متعلمي العربية . الرياض: مكتبة الرشد. (ص ٤٥).

-العزاوي، هدى محمد. (٢٠٢٣). فاعلية التعلم القائم على التناقض في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى -طلبة قسم اللغة العربية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، ٤١(١)، ٨٨-١٠٦.

-الهاشمي، علي نور الدين. (٢٠٢٣). فاعلية تطبيق قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها . المؤتمر العلمي الدولي الرابع للغة العربية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.: https://www.arabic-conference.org/proceedings-٢٠٢٣

-بكر، محمد حسن. (٢٠٢٠). التفاعل الرقمي وتنمية التفكير الإبداعي. القاهرة: عالم الكتب. (ص ٧٨).

-جامعة بغداد. (٢٠٢٢). توصيات المؤتمر العلمي الدولي الأول لتعليم اللغة العربية: الابتكار في تعليم العربية. بغداد: جامعة بغداد. (توصية رقم ٧، ص ١٥؛ توصية رقم ١٥، ص ٢٣).

-جامعة بغداد. (٢٠٢٣). توصيات المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية: تعليم اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي. بغداد: بيت الحكمة. (توصية رقم ٨، ص ١١؛ توصية رقم ١٢، ص ٨).

-حسان، تمام. (٢٠١٩). اللغة العربية معناها ومبناها. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-عبدالله، منال خالد. (٢٠٢١). الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي العربية في العراق: الأسباب والعلاج. -مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٣١(٤)، ١١٢-١٣٥. [https://www.jcoed.uobaghdad.edu.iq]

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al Jumaily, S. (2023). The Impact of Arabic Diglossia on L2 Learners Studying in Iraq: The Difficulties Encountered and the Appropriate Arabic Approach to Teach. Journal of Biomedical Research & Environmental Sciences, 4(6), 912–920. DOI: 10.37871/jbres1725. [رابط: https://zenodo.org/record/8065432]

Al-Rajhi, A., & Lee, L. (2022). Cognitive Dissonance in Second Language Acquisition: The Role of Contradictory Input. TESOL Quarterly, 56(1), 110–128. DOI: 10.1002/tesq.3124. [رابط: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/tesq.3124]

Al-Timimi, A. (2018). A sociolinguistic study of the 'Broken Plural' in the speech of Iraqi Arabic–English bilingual children (Doctoral dissertation). University of Essex, UK. [رابط: http://repository.essex.ac.uk/21797/]

Chen, L., Chen, P., & Lin, Z. (2020). Artificial Intelligence in Education: A Review. IEEE Access, 8, 75264–75278. DOI: 10.1109/ACCESS.2020.2988510. [رابط: https://ieeexplore.ieee.org/document/9069875]

Chen, X., & Zhang, Y. (2023). Breaking Stereotypes: Using Chatbot-Induced Contradictions to Enhance Critical Thinking in Language Learning. Journal of Educational Technology & Society, 26(2), 88–102. [رابط: https://www.jstor.org/stable/48732145]

Cohen, J. (1988). Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Ferguson, C. A. (1959). Diglossia. Word, 15(2), 325–340. DOI: 10.1080/00437956.1959.11659702.

García, O., & Li, W. (2014). Translanguaging: Language, Bilingualism and Education. New York: Palgrave Macmillan.

Godwin-Jones, R. (2022). Partnering with AI: Intelligent Writing Assistance and Instructed Language Learning. Language Learning & Technology, 26(2), 5–24. [رابط: http://hdl.handle.net/10125/73486]

Godwin-Jones, R. (2025). Generative AI, Authenticity, and Less Commonly Taught Languages. Keynote presentation at the Consortium of Middle East National Resource Centers Language Workshop, University of Arizona. [رابط: https://cercll.arizona.edu/melanguage-workshop/]

Guilford, J. P. (1967). The Nature of Human Intelligence. New York: McGraw-Hill.

Issa, E. (2025). Harnessing the Power of Large Language Models and Speech Technology for Language Learning. Presentation at the Consortium of Middle East National Resource Centers Language Workshop, University of Arizona. [رابط: https://

cercll.arizona.edu/melanguage-workshop/]

Jabri, M. T. M., Hadian, B., AlNawas, R. S. A., & Mirsaeedi, A. S. (2024). Intergenerational Patterns and Prestige Drift: A Diachronic Exploration of Iraqi Arabic in Karbala and Baghdad. Journal of Language and Translation Studies, 57(2), 1–38. [رابط: https://sanad.iau.ir/Journal/ttlt/Article/1186734]

Labov, W. (1966). The Social Stratification of English in New York City. Washington, DC: Center for Applied Linguistics.

Labov, W. (1972). Sociolinguistic Patterns. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

Lee, H., & Kim, J. (2021). The Effect of AI-Powered Paradoxical Tasks on L2 Creative Writing. Computers & Education, 171, 104–123. DOI: 10.1016/j.compedu.2021.104123. [رابط: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0360131521001234]

Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). Intelligence Unleashed: An Argument for AI in Education. London: Pearson. [رابط: https://www.pearson.com/content/dam/corporate/global/pearson-dot-com/files/innovation/Intelligence-Unleashed-Publication.pdf]

Piaget, J. (1970). Structuralism. New York: Basic Books.

Piaget, J. (1971). Biology and Knowledge. Chicago: University of Chicago Press.

Rahmouni, K. (2024). Exploring the Use of ChatGPT in Teaching Arabic Case Endings: Effectiveness, Challenges, and Recommendations. Journal of Educational Technology and Innovation, 6(4). DOI: 10.61414/jeti.v6i4.198.

Rahmouni, K. (2025). AI and Arabic: A Dialogue Still Unfolding. Qatar Foundation International Blog. [رابط: https://www.qfi.org/blog/ai-and-arabic/]

Shohamy, E. (2011). Assessing Multilingual Competencies: Adopting Construct Valid Assessment Policies. The Modern Language Journal, 95(3), 418–429. DOI: 10.1111/j.1540-4781.2011.01210.x.

Tagliamonte, S. A. (2021). Variationist Sociolinguistics: Change, Observation, Interpretation. Cambridge: Cambridge University Press.

Velasco, P., & García, O. (2014). Translanguaging and the Writing of Bilingual Learners. Bilingual Research Journal, 37(1), 6–23. DOI: 10.1080/15235882.2014.893270.

Warschauer, M., & Healey, D. (1998). Computers and Language Learning: An Overview. Language Teaching, 31(2), 57–71. DOI: 10.1017/S0261444800012970

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

Al–Thakawat Al–Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م